

بسم الله الرحمن الرحيم

**القات وأثره على تآدية الحقوق**

**القات وأضراره على أجهزة**

**الجسم**

**القات وأضراره الاقتصادية**

**القات وسلبياته على الناحية**

**الاجتماعية**

**القات في بعض القوانين الوضعية**

إعداد: د. عبدالكريم الفهدي

دكتوراه وماجستير في الطب النبوي

معالج بالحجامة والرقية الشرعية والأعشاب

أستاذ جامعي – مدير مركز العلاج النبوي اليمن ذمار

# القات وأثره على تأدية الحقوق

## الحقوق الدينية

أثر القات على أداء الفرائض الدينية

الصلاة:

ينقسم الماضغون للقات من حيث أداء الصلاة إلى ثلاثة أصناف:

الصنف الأول: يضيع الصلاة ويترك أداءها .

من الملاحظ أن كثيراً من الناس يضيعون الصلاة ويتركون أداءها ويكون القات هو أحد الأسباب مع ضعف الإيمان الموجود (وهو السبب الرئيسي) وقد قال عليه الصلاة والسلام: "بين الكفر والإيمان ترك الصلاة "

الصنف الثاني: من يجمع بين الصلاة بدون عذر - إلا القات - .

وهذا الصنف لا يهتم بأداء الصلاة في أوقاتها، بل يقومون بالجمع بين صلاة الظهر والعصر تقديماً فيصلون العصر في وقت الظهر، لأن موعد مضغ القات عادة هو من بعد صلاة الظهر والذي يستمر في الغالب إلى بعد صلاة العشاء وهنا يقومون بأداء صلاة المغرب والعشاء جمع تأخير فيؤخرون المغرب إلى أن ينتهي موعد مضغ القات وهو بعد دخول وقت العشاء وذهاب وقت المغرب بفترة ليست بالقصيرة .

ولأن كثيراً من ماضغي القات - كما سبق - يصابون بالسهر والأرق فلا ينامون إلا متأخرين فتأتي صلاة الفجر وهم مثقلون بالنوم فلا يتمكنوا من أدائها في وقتها لأنهم لا يستطيعون القيام في وقت صلاة الفجر، بل إنهم لا يقومون من نومهم إلا بعد طلوع الشمس بفترة

مع أن للصلاة أوقات محدودة ﴿فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣].

وقد قال كثير من العلماء: أن الوقت أكد فرائض الصلاة .

وأن من تركها من غير عذر حتى خرج وقتها الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم فهو تارك للصلاة وإن فعلها في وقت صلاة أخرى .  
الصنف الثالث:

وهؤلاء يحافظون على أداء الصلاة في أوقاتها ولكن معظم هؤلاء - من الذين يمشغون القات - يصلون في البيوت ولا يحافظون على أداء الصلوات جماعة في المسجد وعلى الخصوص صلاة العصر والمغرب والعشاء مع أن بعضهم قد يصلون جماعة في مكان مضغ القات المقليل .  
وينسى هؤلاء حكم صلاة الجماعة وفضيلاتها والأحاديث التي وردت في الحث على أدائها جماعة وفي المساجد بيوت الله سبحانه وتعالى مع كثرتها .  
فقد جاء في الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبواً، ولقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام ثم أمر رجلاً فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق بيوتهم " متفق عليه .

### حق النفس

أوجب الإسلام على الإنسان أن يحافظ على نفسه ويحميها من كل ما يضرها ويؤذيها، ويرعاها ويهتم بها وجعل ذلك من الحقوق التي يجب القيام بها وإلا كان مقصراً أثماً عليه وزر إن قصر في ذلك .  
ومن الملاحظ على كثير من ماضغي القات إهمالهم لأنفسهم وتقصيرهم في توفير ما يجب لها من حقوق من مأكّل طيب نافع، ونوم مريح كافئ، ونظافة ومظهراً جميلاً يليق بالمسلم العزيز الكريم.

## حق الأسرة (الزوجة والأبناء)

مما لا شك فيه أن ماضي القات يفرطون في حقوق زوجاتهم وأبنائهم المادية والمعنوية ( التربية - الجلوس معهم - متابعة تعليمهم ... الخ ) .

فمن هؤلاء وهم الكثير من يضيع أو يقصر في تلك الحقوق المادية والمعنوية، والبعض منهم من ميسوري الحال والذين تتوفر عندهم المادة يفرطون في الحقوق المعنوية التي تحتاج إليها الأسرة (الزوجة - الأبناء)

وقد وردت عدة أحاديث شريفة تحت على أداء الحقوق وتحذر من تضييعها وإهمالها منها:

قوله عليه الصلاة والسلام: " إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظه أم ضيعه ؟ حتى يسأل الرجل عن أهل بيته " .

وقوله عليه الصلاة والسلام: " كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت " .

## القات... وضياع الأموال إسراف وتبذير

نظر الإسلام إلى المال نظرة وسطاً فليست تلك النظرة المتشائمة التي تعتبر المال شراً والفقير خيراً، ولا النظرة المادية المسرفة التي نعاصرها في هذا الزمن التي تسود فيها المذاهب الحديثة من رأسمالية وشيوعية والتي تجعل من المال إله نظرة الإسلام إلى المال هي:

حددها النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة الموجزة الجامعة:

" نعم المال الصالح للرجل الصالح " .

فليس المال خيراً مطلقاً ولا شراً مطلقاً في ذاته بل هو أداة وسلاح يكون خيراً في يد الأخيار، وشراً في يد الأشرار فالمال مال الله والإنسان مستخلف فيه أميناً عليه .

﴿ءَامِنُوا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ﴾ [الحديد: ٧].

من هنا جاء نهي الإسلام عن إضاعة هذا المال، وإنفاقه فيما لا ينفع، أو كانت فائدته محددة، إلى جانب مضاره، فقال صلى الله عليه وسلم في الحديث: " وأنهاكم عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال " .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: " لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: ...وعن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفقه".

وتخيل لو أنفق عشرة مليون شخص على القات في اليوم بخمسمائة ريال فمجموع ذلك خمسة مليار!! تكفي لإغاثة شعب جائع.

### القات .... وضیاع الوقت

لبيان أهمية الوقت أقسم الله تعالى في مطالع سور عديدة من القرآن الكريم بأجزاء معينة منه مثل: الليل والنهار، والفجر، والضحي، والعصر وجاءت السنة النبوية لتؤكد قيمة الوقت، وتقرر مسؤولية الإنسان عنه أمام الله تعالى يوم القيامة .

قال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيه أنفقه، وعن جسمه فيما ابلاه " .

مما سبق رأينا قيمة الوقت في حياة المسلم فهل يصح من عاقل أن يمضي ساعات طويلة من عمره في مضغ القات بدون فائدة تذكر إن كثيراً من ماضغي القات يضيعون ساعات من أعمارهم من أجل مضغ القات .

فوقت أو ساعات يهدرونها في البحث عند شرائه، وساعات أثناء مضغه وساعات سهرهم وشروود ذهن ونتاج للشعر أو أي شيء مما هو معروف عند "الموالعة" وهكذا يستهلك القات من الإنسان المسلم اليمني الجزء الكبير من وقته مضيعاً خلال هذه الساعات المهذرة الكثير والكثير من الواجبات والحقوق والأعمال التي يمكن أن تعود عليه وعلى أسرته وأمتة ووطنه بالنفع لو استغل

هذا الوقت حق الاستغلال فهل نعقل ذلك ونفهم قبل أن يأتي هادم اللذات ومفرق الجماعات - الموت .

## القات وأضراره الصحية على أجهزة الجسم

المكونات الكيميائية المضرة

الكاثينون: (Aminoproioiphenone) Cathinone .

واسمه الكيميائي ألفا أمينو بربيوفينون، والكاثينون هو مادة قلبية تكون ٦٠ - ٧٠% من مركبات الكاثامينات الموجودة في القات الطازج .

وقد قام فريق قسم معامل المخدرات في الأمم المتحدة بزيارة اليمن عام ١٩٧٤م حيث تمكن من الحصول على أوراق القات الطازجة وتم إذابتها في محاليل لإخضاعها للتجربة والتحليل، وتم اكتشاف مادة الكاثينون Cathinone.

الكاثين (Norpseudoephedrine).

هي مادة (نورسيدوافيدرمين) ويعرف بالمادة الفعالة في القات حيث لها آثار مهيجة للجهاز العصبي والتنفسي.

وبتحليل ١٠٠ جرام قات طازج، وجد أنه يحتوي على حوالي ١٢٠ ملجم كاثين ٣٠ ملجم كاثينون، ٨ ملجم نورايدين.

تدل الدراسات الحديثة أن (الكاثينون) الموجود في القات مسئول عن الأعراض السميثاوية التي تحدث عند تناول القات مثل:

توسع حدقة العين، زيادة ضربات القلب، زيادة في ضغط الدم، وإفراز العرق، واحتقان البول، وجفاف الحلق.

ونسبة القلوبات المذكورة في النبات الجاف هي ١ - ١٨% وأن الهلوانيات الموجودة في القات هي من نفس المجموعة الكيماوية التي منها المادة المخدرة المنبهة الافيتامينات (Amphetamines)

التانينات القابضة (Tannins):

وهي مواد عضوية مركبة ذات وزن جزئي كبير يصل إلى ٢٠٠٠ أو أكثر وتوجد بنسبة ٧ - ١٤%.

والنتين مادة قابضة تسبب الإمساك وتعسر عمل المعدة، كما أن لهذه المادة القابلية على امتصاص الحديد الموجود في غذاء الإنسان وعدم الاستفادة منه وهذا ما يسبب مرض فقر الدم (Anaemia) الذي يرافقه صفرة الوجه ونحول البدن . والفقر الجسمي والوهن والضعف وهي سمات بارزة لدى متناولي القات كما أن لهذه المادة بعض

## الآثار الضارة على الجهاز العصبي.

الآثار الضارة على الجهاز العصبي

تأثير المواد الكيماوية في القات على الجهاز العصبي تختلف من شخص إلى آخر بسبب قوة المناعة وضعفها وبسبب نوعية القات ونوعية المواد المنبهة في القات. أضرار القات عند استهلاكه وبعد ذلك

التخدير - فقدان التركيز - الرعاش - الهلوسة - الخيالات والأوهام من أهم الأضرار - كذلك - التي تصيب الجهاز العصبي عند متعاطي القات:

تغيرات فسيولوجية وهرمونية عصبية، تهيج الجهاز العصبي وتوتره ويؤدي إلى السهر ويسبب الأرق - قلق واضطرابات عصبية ونفسية - النرفزة والانفعالات النفسية وتجنب الاتصال الاجتماعي - الإصابة في نهاية المطاف بحالة من الشرود في التفكير والانكفاء على النفس والشعور بتراكم أسباب الإحباط واليأس من حياته - وقد يندفع لاتخاذ أي قرار تكون له آثار سلبية على حياته الشخصية أو العملية أو في سياق علاقاته مع الآخرين أو محيطه الأسري.

يحتوي في تركيبه على مادتي الأفرين والبنزيدرين: فأما الإفدرين فيؤثر في البدء تأثيراً منبهاً للجملة العصبية، وأما البنزيد فيؤثر في البدء تأثيراً منبهاً عصبياً ومنشطاً، وهذا ما يخدع المدمن في الاستمرار في تعاطيه ولكن الاستمرار في تعاطيه يؤدي فقدان

تأثيره تدريجياً.

ضعف التركيز عند المخزن ( ماضع القات) ولذلك بعضهم يتأتأ في الكلام (التأتأة).  
زيادة الإحساس بشكل كبير، وفي مثل هذه الحالة يغرق في عالم التخيل مما يؤدي  
إلى ابتعاده عن الواقع المعاش كما أنه يؤثر في شخصية الفرد، بحيث إن المخزن يصبح  
بطيء التفكير وتقل قدرته على العمل الممتاز، ويميل إلى الهلوسة.

## **آثار القات الضارة على الجهاز الهضمي.**

الفم والأسنان والمريء:

ممارسة مضغ القات لفترات طويلة ( ١٠-١٥ سنة) تؤدي إلى:

- تآكل ميناء الأسنان

- انحسار اللثة

- تكشف الجذور

ومما سبق يؤدي إلى تحسس الجذور واهتزاز الأسنان مع فقدانها المبكر.

ممارسة المضغ منذ سني العمر المبكرة تؤدي إلى انحراف الفك عن مساره في  
المضغ.

## **من مسببات القات**

**تقرحات في الفم- تلف الأسنان من جراء التخمر للقات - التهاب الفم وحول**

**الأسنان - حدوث نزيف فمي مع التهاب في الغشاء المبطن للفم، وقد يؤدي**

**إلى تدهور الأسنان وسقوطها خصوصاً عند عدم الاعتناء بها وتنظيفها.**

**سرطان الفم واللسان وسرطان اللثة - بعض الأمراض في المريء - تغير رائحة**

**الفم وحدوث رائحة كريهة - مضغ القات يسبب خلل في وظيفة مفصل الفك**

**السفلي.**



## ٥٠% من المصابين بسرطان المريء في بلادنا هم من متعاطي القات والقهوة والأكلات الساخنة.

### أضرار القات على المعدة والأمعاء:

تشير التقارير والدراسات المختلفة إلى أن هناك علاقة بين تعاطي القات وبين عدد من الأمراض التي من بينها:

الاضطرابات الهضمية - فقدان الشهية - قرحة المعدة خاصة المعوي الاثني عشر - الإمساك المزمن وهو من أهم أمراض تعاطي القات حيث يشكو منه كل ماضغيه، ويجر هذا بلا شك إلى الآثار القابضة للتانينات ومادة النور (اسبدوافدين) والتي تعتبر أكثر المركبات آثاراً على جهاز الهضم مع مركبات أمينات (الفنبايل اكيل).

التهاب القناة النفسية المصحوب بإفرازات مفرطة، وقد تصل الأضرار إلى حالات نزيف حاد في المعدة والإثني عشر وفي الغالب يشكو ماضغو القات من عسر الهضم والإمساك.

يسبب القات في قلة إفرازات المعدة مما قد يتسبب في حدوث سوء هضم مع فقدان الشهية للأكل والتي تؤدي إلى عدم تمكن الجسم من الحصول على احتياجاته اليومية من الغذاء.

للقات آثار سلبية على الجهاز الهضمي، حتى وإن أدى مؤقتاً إلى تخفيف أعراض النهايات العصبية في المعدة أو ألم القرحة إلا أن هذا التأثير مؤقت وتعود الآلام والأعراض أشد وطأة بعد التوقف عن مضغ القات لأن هذا التخفيف إنما هو بسبب التخدير.

ينتج عن تعاطي القات بكميات كبيرة وبصورة مستمرة تلوث المعدة ببكتريا (التعفن).  
- اضطراب الجهاز الهضمي بأكمله وينتج عنه العزوف عن الطعام، والإحساس بالشبع وامتلاء ثم كسل في حركة الأمعاء ينتج عنه كسل مزمن وشديد، ونتيجة لذلك يحدث الهزل والضعف العام وفقر الدم.

- الإمساك وعسر الهضم والأرق والتهاب المعدة ... الخ .

وهذه الأمراض تظل مزمنة.

- اضطرابات القولون \_ التهابات المعدة وقلة إفرازاتها ويحدث شلل في الأمعاء.-  
يسبب البواسير عند متعاطيه وهذا هو السر وراء انتشار هذا الداء في بلادنا اليمن \_  
زيادة الإصابة بالانسداد المعوي المصاحب لارتخاء عضلات الأمعاء الدقيقة والغليظة.  
التسمم بالمواد الكيماوية التي تستخدم في رش القات ولا يغسل جيداً فيؤدي ذلك إلى  
التسمم ( الإسهال + الطرش (القيء) بل والموت أحياناً .

### **فقدان الشهية وأثره على بنية الجسم:**

القات يفقد حاسة الجوع بشكل عجيب إذ يشعر متعاطوه شعوراً كاذباً بالشبع ويفقدون الشهية للطعام نتيجة المواد الكيماوية منه مما يصده عن تناول طعام العشاء وفي الصباح يتناول وجبة الإفطار بدون شهية في وقت متأخر - في معظم الحالات - ويترتب على ذلك انتشار أمراض سوء التغذية ومضاعفاتها وخاصة لدى الطبقات محدودة الدخل مثل: البلاجرا والأنيميا وقرحة المعدة.

- يسبب سوء التغذية لدى متعاطيه لأن من المعروف أنه يقلل من الشهية للأكل، ونلاحظ الآثار المترتبة على ذلك واضحة في الإنسان اليمني، حيث يشكل النحاف (الهزال) منهم نسبة ٨٠% كما أن طول الجسم لا يتعدى ٦٠سم للنسبة الأكبر منهم.  
- القات إضافة إلى التدخين بالتبغ يؤخران النمو الجسماني والعقلاني إذا تم تعاطيهما في سن مبكرة، ومثل تلك الحالات نجدها واضحة عند هذا النوع من الأطفال.

### **أمراض غالبية على المخزنيين**

هزال الأبدان والبنية الضعيفة (وهذا يؤثر على طاقاتهم في العمل)، اصفرار الوجوه، غور الأعين، ضعف النسل، سوء التغذية - ويؤدي إلى اضطراب جسمي عام - .  
الإمساك قد يشكل أحد الأسباب التي تقود إلى الانسداد المعوي الذي يستدعي في حالاته الحادة التدخل الجراحي، وإلا يصبح المريض قاب قوسين أو أدنى من الموت.

من مضاعفات القات ... ضعف المناعة ضد الأمراض وسوء التغذية.

مضغ القات مضر بالصحة على المدى الطويل فهو يؤثر بصورة تدريجية على أعمال الجسم العادية ويحطم أجهزة البدن، وفي وسع الإنسان أن يتعرف على مدمنٍ ٍ القات من مسافة بعيدة من وجهه الشاحب وعينه الغائرتين، ويفقد المدمنون أيضاً قدرتهم البدنية على مقاومة الأمراض وإذا كان النحف والضعف يبدوان على أهل اليمن فإن ذلك عائد بصورة حتمية إلى هذه العادة السيئة الشاملة ويعتبر القات سبباً رئيساً في ذلك لأنه يستهلك معظم ميزانية الأسرة!!

٥٤% من أطفال اليمن مصابون بالأنيميا وأمراض سوء التغذية.

### **أضرار القات على الكبد:**

للقات آثار سلبية على الكبد:

لأن مركبات القات التي يتم امتصاصها في المعدة والأمعاء تمر عبر الكبد ليتم توزيعها وتحويلها إلى مركبات أخرى، والقات يحتوي على العديد من هذه المركبات ومنها مادة التنين والمواد القلوية.

القات يزيد ناقل الأمين الألنين وينقص مجموع البروتين والزيادة في إنزيم ناقل الأمين الألنين يعطي البرهان الكيميائي على اضطراب وظيفة الكبد عند ماضغي القات.

- من العوامل المؤثرة على ارتفاع نسبة تليف الكبد في اليمن والذي تعود أسبابه إلى حمض التتبك الذي يعتبر أحد المكونات الرئيسية في القات، وهذا شبيه بما تحدثه كثير من المواد السامة وبعض الأدوية وكذا بعض المخدرات.

- يؤدي إلى اضطراب في وظائف الكبد في شكله الحاد، واضطراب في خلايا الكبد.

- بعض الحالات المرضية مثل التهابات الكبد يطول معدل الشفاء منها عند ماضغي القات عنه عند غير الماضغين.

### **أضرار القات على البنكرياس:**

للقات أثر كبير على خلايا البنكرياس الغدية القنوية التي تقوم بإفراز الإنزيمات

الهاضمة، ويزداد هذا الأثر السلبي بازدياد فترة المضغ مما يؤثر على تركيب وخواص ووظائف خلايا البنكرياس.

## **أثر القات على الجهاز القلبي الوعائي**

يؤدي إلى اضطراب نبضات القلب ويؤثر على وظيفة القلب.

يؤدي إلى الاضطراب في الدورة الدموية.

القات يرفع ضغط الدم عند متعاطيه ولذلك فإن على المصابين بأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم الاحتراس من تناول القات .. وارتفاع ضغط الدم هو أحد صفات مركبات الكاتيكول أمين . والضغط الطبيعي في حده الأعظم هو ١٤٠ / ٧٠ ملم ٣ / الزئبق.

- أجريت دراسة حول تأثير القات على ضغط الدم على (٧٥٠٠) عينة ووجد أن نسبة ٤١.٤% من العينة يرتفع ضغط الدم عندهم بشكل ملحوظ أثناء التخزين.

- القات أحد العوامل المسببة للذبحة الصدرية وأمراض نقص أو تغذية القلب بالدم.

القات يؤدي إلى ارتفاع الضغط وازدياد ضربات القلب وقد تجمعت الآن عدد من الحالات التي أصيبت بنوبات قلبية أثناء مضغ القات، ولهذا فإن الذين يعانون من قصور في شرايين القلب وارتفاع في ضغط الدم معرضون لهذه الأخطار عند مضغ القات.

- يؤثر القات على الدورة الدموية حيث يشعر متعاطوه بالبرد والقشعريرة، ويتبع ذلك سرعة في التنفس وخفقان القلب وسرعة ضرباته وارتجافه، وتتبعه مركبات القات عضلات القلب وتحمله فوق طاقته مما يؤدي إلى إنهاك هذه العضلات.

- يرفع القات هرمون (T٤) الذي تفرزه الغدة الدرقية ويؤدي ذلك إلى زيادة درجة حرارة الجسم وزيادة ضربات القلب.

- زيادة هرمون الادرينالين والنورادرينالين ويؤدي ذلك إلى زيادة ضغط الدم.

## أثر القات على الجهاز البولي ( Urinary System )

- يتكون الجهاز البولي من: الكليتين kidneys

الحالبين Ureters

المثانة البولية Urinary Biadder

الإحليل Urethra

- وظيفته: إخراج الفضلات من الدم عن طريق البول - تنظيم حجم ومحتويات الدم .
- ضبط درجة حموضة الدم - تنظيم ضغط الدم - تنشيط فيتامين (د) .
- له دور في تكوين كريات الدم الحمراء .

### أما أضرار القات على الجهاز البولي

- صعوبة التبول والإفرازات المنوية اللاإرادية بعد التبول وبالذات عند مضغ القات، وذلك للآثار السلبية للقات على البروستات والحوصلة المنوية وما يسببه من احتقان وتقلص ولعل نفس الآثار لمادة الكاثابنون هي التي تؤدي إلى قصور الدورة الدموية إلى الأعضاء التناسلية عند الرجل وتؤدي إلى ضعف الأداء الجنسي بعد مضغ القات.
- احتباس البول لدى ماضغيه أمر متعارف عليه، لأنه يؤدي إلى تقلص عضلات المسالك البولية كما أن المعدل اليومي لتدفق البول ينخفض بسبب مضغ القات بمقدار ٤٤% .

- القات يؤثر على عضلات المثانة الملساء مما يسبب انقباضها وبالتالي احتباس البول، وقد لوحظ هذا الأثر لدى المسنين ويمكن أن يعزى إليه ارتفاع نسبة الأملاح وبالتالي تكون الحصوات، كما أنه نتيجة لفقدان الجسم سوائله أثناء جلسة القات من خلال العرق فإن ذلك يؤدي إلى نفس النتيجة.

- القات يؤثر على وظيفة المثانة ويقلل من تيار البول عبر تنشيط مستقبلات الجهاز العصبي السمبثاوي في المثانة.

## تأثير القات على الجهاز التناسلي

" القدرة الجنسية "

- القات يؤدي في بداية تناوله إثارة للجنس مؤقتة ثم يتبعها حالة من الفتور الجنسي مما يسبب عدم المقدرة على ممارسة الجنس آجلاً وفتوراً جنسياً بشكل عام.
- يسبب في حدوث السيالان المنوي ( السلس).
- للقات تأثير سلبي على عمل الخصية ويؤدي هذا التأثير إلى ضمور هذه الخلايا وتقليل إفراز مادة التستوستيرون مما يؤدي إلى ضعف الناحية الجنسية عند الذكور مستقبلاً.
- معظم حالات الاضطراب الجنسي التي تصيب الشباب حديثي الزواج يكون سببها الإكثار من تعاطي القات.
- القات يحدث تشوهات في الحيوانات المنوية ... ويزيد عدد الحيوانات المنوية غير الطبيعية.

## أثر القات على الجهاز العظمي (Skeletal System)

- بسبب المكوث الطويل أثناء جلسة القات ولساعات طويلة دون حركة فإن ذلك يقود على المدى البعيد إلى التهابات المفاصل.
- يسبب الجلوس الطويل على الأرض أضراراً كبيرة بالهيكل العظمي للإنسان.
- أوجاع العمود الفقري وانزلاقاته الناتجة عن طول مدة الجلوس متكأ مما يثقل على العمود الفقري ويحمله ما لا طاقة له به.

## أثر القات على الأم الحامل والمرضع

- مواد القات المضرة تصل إلى الجنين من خلال المشيمة التي قد تؤدي إلى تشوهات الجنين، وقد يؤدي إلى التسمم الحملي ومن ناحية أخرى تتعرض الأم وطفلها لمرض جلسات القات عند النساء، فالبقاء ساعات في غرفة مغلقة رديئة التهوية مع دخان

"المداع" الترجيلات، التي تتناولها النساء من فم إلى فم إلى جانب تدخين واستنشاق السجائر ودخان البخور كل هذا يؤثر ولا شك على الجسم ويعود بمضاعفات خطيرة.

- لا تتصح الحاملات باستعمال القات لأنه يقلل شهيتهن للأكل أثناء حاجتهن الملحة للطعام.

- بعض مكونات القات فرز في حليب الأم المرضع.

## **تأثير مضغ القات من قبل الأم الحامل يؤدي إلى:**

- نقص في وزن المولود (الجنين) وسوء تغذيته - زيادة نسبة المرض عند الجنين - تشوهات الجنين وضعفه - زيادة أوجاع الحمل وآلامه ومعاناته.

النساء اللواتي يتزوجن في سن صغيرة ويتناولن القات يكن أكثر عرضة للوفاة المرتبطة بالولادة، فالقات يؤدي فقدان الشهية، وقلة النوم، وبعض المشاكل الأخرى في المعدة والأمعاء، مما يزيد من فرصة ولادة المرأة لطفل ضعيف الوزن، يظل يعاني من سوء التغذية في طفولته، وأن يغدوا أضعف من المعتاد عندما يبلغ سن الرشد.

## **الآثار النفسية (( الأمراض النفسية ))**

مقدمة:

دراسة نفسية ميدانية لمعرفة العلاقة بين تعاطي القات والاضطرابات العصبية توصلت إلى النتائج التالية:

تعاطي القات بشكل عام له علاقة مباشرة بعصب الاكتئاب بغض النظر عن فترة التعاطي وهناك علاقة مباشرة بين الاكتئاب وتعاطي القات بغض النظر عن الفترة الزمنية المستغرقة في تعاطي القات.

## **هناك علاقة بين تعاطي القات والأمور الآتية وفترة التعاطي**

- عصاب القلق - الاضطرابات العصابية الأخرى - عصاب الفوبيا (الخوف) -  
عصاب الهستيريا - الاكتئاب - القلق - توهم المرض - الوسواس القهري -

- تشير النتائج إلى أن المتعاطين لفترة خمس ساعات أكثر ارتباطاً بعصابي الاكتئاب والقلق فقط، أما المتعاطون لفترة عشر ساعات فإن العصاب الأكثر ارتباطاً فيما بينهم كالاتي:

القلق - الاكتئاب - الوسواس القهري - الفوبيا ( الخواف).

وقد وجد لدى عينة الدراسات المتعاطية للقات أن العصاب الأكثر انتشاراً بين المتعاطين للقات بكثرة هو عصاب القلق ويتمثل بشكل اضطراب نفسي وبنسبة عالية تصل (٩٠%) .

بينما هو عند الفئات غير المتعاطية لا تتعدى نسبة (٧%) وهذا يؤكد أن للقات دوراً كبيراً في زيادة القلق.

٣٥% من الذكور المستخدمين للقات تعرضوا لعواقب الهلوسة .

حدوث قلق واضطرابات عصبية ونفسية مع الأرق والسهاد وحدوث النرفزة والانفعالات النفسية وتجنب الاتصال الاجتماعي في بعض الأحيان.

في نهاية المطاف يصاب متعاطوا القات بحالة من الشرود في التفكير والانكفاء على النفس والشعور بتراكم أسباب الإحباط واليأس من حياته وقد يندفع لاتخاذ أي قرار تكون له آثار سلبية على حياته الشخصية أو العملية أو في سياق علاقاته مع الآخرين أو محيطه الأسري.

سجلت ثلاث حالات في قسم الأمراض النفسية بالمستشفى الملكي -لندن عام

١٩٨٩م . سميت بالجنون التفاعلي بسبب تناول كميات كبيرة من القات.

وسجلت (١٢ حالة) هوس بسبب القات في نفس المستشفى حتى العام ١٩٨٩م.

القات من أهم أسباب انتشار الأمراض النفسية خاصة الانفصام الشخصي واليمن تعد من أكثر مناطق العالم إصابة بالأمراض النفسية - والقات هو العامل الرئيس في عملية فشل علاج المصابين نفسياً، بل إنه يسهم بدور رئيس في ارتكاس الحالة النفسية بعد شفائها ولذلك فمن يصاب بأمراض نفسية في اليمن في الغالب لا يمكن شفاؤه أبداً.

ودور المرض النفسي والذي لا يصل إليه إلا من كان مدمناً على القات ولديه القابلية



الشخصية وبالتالي فقد يصاب فقط بالهلوسات بجميع أنواعها الفكرية - البصرية - السمعية - الجنسية ... وغيرها بحيث تؤدي في النهاية إلى الانفصام ومن ثم إلى محاولة الانتحار .

## القات من أهم العوامل المسببة

- لاضطراب تفكير الشخص المتعاطي للقات

- لمرض الوسواس والذي

قد أصبح منتشرًا بسبب القات

- للأمراض النفسية.

## القات وانفصام الشخصية

يقود مضغ القات بمقادير كبيرة في بعض الحالات إلى انفصام الشخصية ومرض الفصام هو: من الأمراض العقلية الوظيفية، وهو يكاد يكون مزمنًا عند الكثير ويصاحبه اضطراب شديد في التفكير والإدارة والإدراك.

أما التفسير العلمي لفعل القات من إحداث انفصام الشخصية الباروني عند الأشخاص الذين يتوفر فيهم الميل الوراثي للإصابة، فيحتمل أن يرجع إلى زيادة تركيز ناقلات الاستشعارات العصبية الأمينية في الدماغ.

يتميز المصاب بالانفصام بانعدام الإرادة، والمبادرة فهو أكثر ميلاً إلى الانطواء والكسل وعدم الرغبة في العمل، وقد يقاسي المريض من هلاوس سمعية وبصرية واضطراب في شكل التفكير فيكون مجمل كلام المصاب قليل المعنى غامضاً فلسفياً كاذباً.

ويحصل تغير في سلوك المريض فتظهر بعض أنماط شاذة وغير منظمة من السلوك كما قد يصاب بمرض الشك والارتياب في الآخرين.

## آثار الظواهر المرافقة للقات

هناك بعض الظواهر تصاحب تعاطي القات تؤدي إلى مزيد من الأضرار الصحية بل قد تكون أكثر خطورة من القات نفسه وهي:

أولاً: تدخين التبغ ( مداعه أو نرجيله - سجائر ) .

ويتفاقم أثر التدخين بسبب طبيعة مجالس القات نفسها التي يصر المتولعون بالقات على أن تكون محكمة الإغلاق فلا تدخلها أي نسمة هواء .

## أرقام ذات دلالة عن التدخين

- ( ٣.٥ مليون ) شخص يموتون سنوياً نتيجة لأسباب مرتبطة باستخدام التبغ ومن المتوقع أن تصل نسبة الخسائر في العشرينيات من القرن القادم إلى ( ١٠ ملايين نسمة سنوياً، وأن يكون ( ٧٠% ) من الوفيات المرتبطة بالتبغ في بلدان نامية.

٩٠% من حالات سرطان الرئة، سببها التدخين .

٣٠% من كل حالات السرطان، يسببها التدخين .

٨٠% وأكثر من حالات الالتهاب الشعبي (التهاب القصبات) المزمن تعزى إلى

استخدام التبغ .

التدخين السلبي ثالث سبب للموت.

يحتوي التبغ على ما يقرب من ( ٤٠٠٠ ) مادة كيميائية بعضها سام وحوالي ( ٤٠ )

منها يسبب السرطان.

## أضرار التدخين الصحية

التدخين هو السبب الرئيس للإصابة بسرطان الرئة، والتهاب القصبات (الالتهاب

الشعبي) المزمن، والانتفاخ الرئوي، سرطان الحنجرة والفم وهو المسؤول عن حوالي ٣٠%

من كل حالات السرطان .

وهو مرتبط بأمراض القلب وجلطة المخ، وتضخم الرئة وأمراض الرئة والالتهابات

الصدرية.

- يسبب مرض سرطان المريء وهو من أكثر السرطانات انتشاراً في اليمن .
- للتدخين دور مهم في حدوث سرطان الكلية والمثانة .
- سرطان البنكرياس

## **بودة القات (( المبيدات ))**

لا ينكر عاقل ما للمبيدات من فوائد عديدة في مجال الزراعة، ولكننا في اليمن نتوسع ونفرط في استخدامها بصورة مبالغ فيها .

وتقارير منظمة الصحة العالمية (W . H . O) أكدت منذ سنوات أن الاستخدام العشوائي سوف يحول القضاء على الآفات الزراعية إلى القضاء على الكائنات الحية نفسها.

ويظهر خطر هذه البودة على الإنسان إثر تناول القات المعامل بهذا السم إما مباشرة وعلى الفور أو في صورة أمراض مختلفة على المدى البعيد .

- أن أصناف المبيدات الموجودة في أسواقنا بلغت (٢٧٠ صنفاً) ... من السموم المسماة بالمبيدات وكثيراً من هذه المبيدات محرم دولياً مثل: الدايمقويت Dimethoat، واللندين Lindan و D . D. T والأندرين ) .

ومبيد الدايمثويت هو أكثر المبيدات المستخدمة على القات.

- ذكر ذلك وزير الزراعة اليمني في الكلمة التي القاها في افتتاح مؤتمر النجاة من المبيدات المنعقد في صنعاء في كلية الزراعة - جامعة صنعاء في ١٥ / ٣ / ١٩٩٩ م .

انظر: صحيفة الثورة عدد (١٢٥٤٣) بتاريخ ١٦ / ٣ / ١٩٩٩ م . ص: ١٦ .

## **أضرار المبيدات**

من أهم مسببات السرطان وانتشار الأمراض السرطانية، تسبب تشوه الأجنة والتخلف العقلي .

بسبب مضع القات وعصارتة المسممة يأتي إلى الماضغين الهلاك والموت التدريجي (الشلل المتأخر - سرطان الجهاز الهضمي - اضطرابات الجهاز الهضمي والغدد الأخرى).

الأطفال أكثر المخلوقات تأثراً بالمبيدات حوالي ١٥ مرة أكثر من البالغين. التسمم الحاد: وتظهر أعراضه بصورة فورية وقد يؤدي إلى الوفاة مباشرة . التسمم شبه المزمن: وينتج عنه اختلال في وظائف الكبد والدورة الدموية ووظائف الكلية، وينتج عنه كذلك تأثير عصبي في الأطراف وأحياناً في الجهاز العصبي المركزي للمخ .

### **التسمم السيتولوجي الزمن:**

وينتج عنه تداخل في الوظائف الوراثية للخلايا الحية مما يؤدي إلى إمكان حدوث اضطرابات وراثية غير مرغوب فيها، أو ظهور تشوهات في الأجنة أو موتها، أو حدوث تأثير ضار على الحيوانات المنوية.

وقد يحدث تأثير ينتج عن تحول الخلية الجسمية إلى خلية سرطانية سريعة الانقسام ينتج عنها أورام سرطانية جنينية، وهذا النوع من التسمم يحتاج إلى سنوات حتى تظهر أعراضه.

مبيد الديمفويت ثبت علمياً تأثيراته على الجهاز العصبي المركزي حيث يعمل على تقليل نشاط إنزيم (الايستايل كولين استريز) ويعتبر من المبيدات الجهازية أي أنه يذوب في عصارة القات ولا تفيد معه عملية الغسل بالماء ولو لعدة مرات.

استعمال المبيدات في الأرض الزراعية في الأحقاب الأخيرة كانت جوانبه الضارة على التربة مما أثر على خصوبتها وأدى إلى تلوثها الكيماوي بالمبيدات، وكان لهذا أثره على تلوث المحاصيل التي تتغذى عليها الحيوانات والإنسان، إضافة إلى تلوث المياه الجوفية. إن إقبال زارعي القات على استخدام المبيدات الفوسفورية ورشها على أشجار القات دون ترشيد أو خبرة سابقة تمثل مشكلة صحية عويصة لا يمكن السكوت عنها فقد توصل

المزارع اليمني إلى أن رش هذه المبيدات على أشجار القات تسرع في إنضاج أوراق القات وتعطيها لمعاناً ورونقاً مما يسهل بيعها بسرعة وبأسعار خيالية غير مدرك لما يكتنف هذا من مخاطر جسيمة على أبناء وطنه.

## الأضرار الاقتصادية للقات

القات .... والأمن الغذائي

استخدم الاستعمار الجديد سلاحاً خطيراً هو سلاح "الجوع" تجويع الشعوب وعدم السماح لها بزراعة ما تحتاج إليه من قمح وحبوب وأوجدت كل الوسائل لتنفيذ هذه السياسة الخطيرة، بحيث تبقى شعوب هذه المنطقة تحت رحمة المستعمر البشع، منتظرة منه أن يمن عليها بأكياس القمح والدقيق وبالسعر الذي يريد هذا المستعمر والثمن الذي يطلبه والشروط التي يفرضها وما على الدول والشعوب إلا الخضوع والاستسلام .

" فمن لا يملك قوته وغذائه لا يملك حرته "

واليمن التي وصفها المولى سبحانه وتعالى بأنها أرض طيبة فقال عز وجل:  
﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جِئَتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ،  
وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾ [سورة سبأ: ١٥]

والذي دعا له الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بالبركة فقال: " اللهم بارك لنا في شامنا ويمنا " .

والذي عُرف على مر التاريخ ببلاد السودان، كان إلى وقت قريب يأكل مما يزرع في أرضه المباركة، مكتفياً ذاتياً في غذائه وأكله، لا يستورد شيئاً من الحبوب واللحوم بل قد كان يصدر ما فاض إلى الخارج أحياناً .

كان الإنسان اليمني حريصاً على زراعة ما يقتات به من حبوب غذائية وكانت مائدته عامرة بما ينتج من أرضه وقلما تجد فيها شيئاً مستورداً، بل ربما

لا يعرف شيئاً مستورداً من الحبوب والغذاء .

كانت الحبوب الأمريكية والكندية قبل الثورة يدار بها في الشوارع لتوزيعها مجاناً .

ثم بعد الثورة بدأ توزيع المواد الغذائية على الناس كملحقات بالراتب .

- والآن ما الذي حدث؟! وماذا أصاب هذا البلد الطيب؟! وما هو السبب؟ ومن المسئول؟ وإلى متى؟ وما هو الحل؟ ... أسئلة صعبة تحتاج إلى جواب .

لقد أصبح بلدنا يستورد كل شيء من الحبوب والمواد الغذائية ... الخ وأصبح الناس معتمدين على ما تصدره الدول الأخرى إلينا من قنات موائدهم، وما فضل عن حاجاتهم بل وحاجات حيواناتهم فهم يصدرون إلينا أردأ أنواع الحبوب وساعدهم على ذلك جشع كثير من التجار الموردين الذين لا هم لهم إلا الربح والحصول على المال، واختفى من الريف الحليب والزبدة والسمن والعسل والدجاج البلدي والقمح البلدي ... وحلت محلها الأشياء المستوردة والمعربات والقمح المستورد "الكندي - الأمريكي - الأسترالي ... الخ" والدجاج الفرنسي المجمد .. وغير ذلك .

واكتسح القات الأرض واستحوذ على مساحة تزيد على (٧٠%) من مساحة أكثر الأراضي خصوبة في الجمهورية، ودخل مناطق ما كانت تعرفه من قبل، واتسع وما يزال وانتشر واستولى على الأرض وعلى الإنسان أيضاً .

لقد أصبح اليمن مهدداً في أمنه الغذائي تهديداً حقيقياً وأصبح الأمر جد

خطير

بينما نجد أن القات يحتل أكثر من ثلثي مساحة الزراعات المستديمة البالغة (١٠٥٠٠٠) هكتار . حيث يشكل القات ما نسبته (٧٣.٦%) من تلك المساحة.

إن التوسع المستمر في زراعة القات من سنة لأخرى على حساب

المزروعات الأخرى فيه المزيد من التهديد للأمن الغذائي في اليمن .

كما أن الدول الكبرى على وجه الخصوص تحاول بكل جهدها أن يكون لها أوسع الأسواق في هذا العالم لتسويق منتجاتها وتصريفها وكسب الأموال والثروات الضخمة مقابل ذلك .

إن مشكلة الغذاء لم تعد مشكلة اقتصادية فحسب، وإنما لها أبعاد سياسية واجتماعية وأمنية، فالوطن العربي بالذات يعتمد اليوم في تلبية أكثر من نصف غذائه على الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا، وهنا مكنم الخطر، وبخاصة بعد أن أصبح الغذاء سلاحاً استراتيجياً في يد الأقطار المنتجة والمصدرة له والتي تستخدمه وسيلة ضغط لتحقيق أغراضها السياسية، وسبق لمسئول أمريكي أن صرح في السبعينات قائلاً: " بأن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك سلاحاً أشد خطراً وأهمية من الأسلحة النووية التي تزخر بها الترسانات الأمريكية ألا وهو سلاح الغذاء، فبواسطته تستطيع الإدارة الأمريكية تجويع الدول التي تخرج عن إرادتها وتركيع شعوبها وقادتها لأن الطعام أول ضرورة من ضروريات حياة الإنسان ولا يمكن الاستغناء عنه أو تأجيله".

وبالتالي لا استقلال لأمة لا تملك زراعة قوتها في أرضها.

وهل سنبقى خاضعين لرحمة تلك الدول التي توفر لنا لقمة العيش، تملي علينا شروطها وتفرض علينا تبني قيمها وأنماط عيشها في المأكل والملبس والسكن .. الخ

وهل سنبقى عالية على أعدائنا ننتظر منهم ما يجودون به علينا من لقمة العيش وقاتات الموائد بينما نحن نزرع أجود وأخصب أراضينا قاتاً! وهل سيغني عنا القات شيئاً عند اشتداد الخطوب .

ماذا سنعمل لو قام الأعداء المتربصون بنا بمحاربتنا، وفرض علينا الحصار، وإغلاق باب مضيق المندب، ومنعوا تصدير الحبوب والقمح إلينا بسبب أو آخر؟ هل سنخبز قاتاً؟ هل سنسد الجوع بالقات أهل سنطعم أنفسنا

وأهلينا وأولادنا قاتاً بدلاً من الخبز حيث وقد أصبحت معظم الأراضي الصالحة للزراعة مزروعة بهذه الشجرة.

ولم نكتف بزراعة الأرض بالقات فقد أهلكنا التربة، وأفسدناها بفعل الاستخدام العشوائي للمبيدات السمية ( بودرة القات ) وبدون رقيب ولا حسيب - والله المستعان - التي أهلكت البشر والشجر .

#### أثر القات على المحاصيل الغذائية والنقدية

أظهرت الدراسات أن اليمن كانت من أهم دول العالم في إنتاج البن وتصديره وأصبح اسم (المخا) مرادفاً للبن ذي النوعية الجيدة بل من أفضل أنواع البن في العالم، إلا أن اليمن فقد تلك المكانة تدريجياً إلى أن بلغ إنتاجها نسبة تقل عن (٠.١%) من الإنتاج العالمي في الوقت الحاضر، وامتد التدهور ليشمل المساحات بحيث لم تزد عن ٢% من إجمالي مساحة المحاصيل المزروعة في اليمن.

احتلت شجرة القات المكانة الأولى بين مزروعات العنب والمشمش واللوز والتين والرمان البرتقال والحمضيات على اختلافها بل والأولوية حتى على زراعة البن والقمح والذرة بأنواعها وغيرها من المزروعات الأخرى التي ترتبط بحياة الإنسان ارتباطاً وثيقاً، وترتب على ذلك زيادة في الميل والتقنن في زراعة أنواع القات من حيث تسمياته وأسعاره، وشكل جودته، حتى يخال لك أن القات قد احتل المكانة الأولى في الحياة الزراعية عموماً، واحتلت شجرة القات الكثير من المساحات التي يحتاجها الشعب لتوفير الغذاء .

توسعت المساحات المزروعة بالقات في السنوات الأخيرة بدرجة لا نظير لها على حساب المحاصيل الغذائية بالرغم من تعارض التوسع في زراعة القات مع أهداف الدولة في الاكتفاء الذاتي من المنتجات الزراعية التي تضاعف الاستيراد منها أضعافاً كثيرة .

ويكمن الخطر إذا علمنا بأن المساحة المزروعة بالقات أكبر من المساحات



المشغولة بالقطن والتبغ والسمسم والبن والفاكه والخضروات مجتمعة .

## أثر القات على الموارد المائية

شجرة القات تستهلك ما نسبته ٥٠% من إجمالي حجم المياه المستهلكة للزراعة في اليمن وفي صنعاء وحدها يصل عدد الآبار المستخدمة لري شجرة القات إلى أكثر من ٥٠٠ بئر، في حين لا يصل عدد الآبار التي تزود العاصمة بمياه الشرب إلى ٤٠ بئراً وهذا يعني أن شجرة القات تلعب دوراً كبيراً في تفاقم مشكلة المياه .

- نهبت شجرة القات كميات كبيرة من الماء الذي يحتاجه اليمن لحياته في كثير من جوانبها في الصناعة والزراعة أو الإنشاء والتعمير والشرب .

### أثر القات على الإيرادات والصادرات

ويقصد بها ما يمكن للدولة أن تحققه من إيرادات مالية تحصلها سنوياً إلى خزينتها وما يحققه هذا من دعم أساسي ورئيسي لميزانية الدولة والاقتصاد الوطني

تحتل الضريبة على القات نسبة متدنية من إجمالي الإيرادات الضريبية مقارنة بما يمكن جبايته منها، ولا تزال إيرادات ضريبة استهلاك القات دون المستوى المطلوب وتمثل نسبة ضئيلة من إجمالي الإيرادات السنوية. زراعة القات ونقله واستعماله تستنزف العملات الصعبة حيث لا بد من المضخات والأنابيب والأسمدة والمبيدات، وآلات الرش الزراعية، ولنقله لا بد من السيارات مع قطع غيارها وكل هذه الأشياء مستوردة.

## أثر القات على إنتاجية الفرد

- يؤثر القات على القدرات الإبداعية للمزارعين في المناطق الصالحة لإنتاج البن والفاكهة وبعض الحبوب والبقوليات حيث لا يجهدون أذهانهم في البحث عن سبل أفضل وطرق أحدث لرفع معدلات إنتاجهم من المحاصيل الأربعة

الأولى . إذ يوفر لهم القات ملاذاً سهلاً للتخلص من تلك المحاصيل الأقل دخلاً، والتحول نحو إنتاج القات الأعلى مردوداً.

- يؤثر القات على القدرات الإنتاجية للمزارعين الذين يتعاطونه عن طريق ما يورثه من إنهاك صحي وخمول بدني، فهو إن كان يبعث على النشاط عند متعاطيه فما ذلك إلا بشكل مؤقت وليس في بقية فترات اليوم التي يشيع فيها قدر كبير من الخمول والكسل، وهذا ما تؤكدته كثير من الدراسات التي بحثت الآثار الصحية للقات .

يقضي القات على النشاط والحركة ويصيب الإنسان بالركود والرتابة ويقضي على الطموح والإبداع والنماء.

القات ينمي لدى الفرد حياة رتيبة مليئة بالشعور بالملل ويزيد الإهمال والتهرب من المسؤوليات والواجبات .

القات يقضي على التفكير العلمي ويصيب الإنسان بالتبلد سواء كان ذلك في وقت المقيّل أو بدرجة أشد بعد الانتهاء من مضغ القات .

تأثير القات البالغ على الصحة الفردية مما يؤدي إلى انخفاض الأداء والإنجاز بالنسبة لما تبقى من ساعات العمل المتحققة .

عندما يمضغ اليمينيون القات فإنهم يتوقفون عن الإنتاج . وإذا ما حسبنا الزمن الذي يضيع هدرًا بسبب هذه العادة فإننا سنندهش أما الأرقام فاليمينيون يمضغون القات طيلة أربع ساعات إلى خمس يومياً وبهذا يكون الوقت الذي يضيعونه هباءً كل سنة من (٨٢٥-٢١٩٠ ساعة لكل فرد) فكم من ساعات على كل من يمضغ القات لا شك أنها آلاف الملايين تذهب هدر أو هباءً!؟

تستمر جلسة القات بين ٤-٦ ساعات يومياً تعقبها غالباً ساعات مماثلة من السهر والإجهاد وينعكس ذلك على مستوى الالتزام بمواعيد وساعات العمل اليومية .

ويتضح من هذا حجم الخسارة الكلية في الوقت والجهد والإمكانات التي لو

سخرت لأغراض الإنتاج لعادت بفوائد كبيرة على المجتمع والفرد والاقتصاد الوطني.

## القات والادخار

تأتي أهمية القات بالنسبة لليمني مباشرة بعد حاجته الغذائية، وأن الكثير ينفق قسطاً لا يستهان به من دخله الضئيل لشراء القات، عوضاً عن أن يكون ذلك القسط عاملاً على تحسين تغذيته أو وسائل عمله، ولذا ينعدم الادخار أو يضعف وهو ما يطلق عليه الاقتصاديون بالحلقة المفرغة . فعدم الادخار أو ضعفه يؤدي إلى عدم التوسع في الاستثمارات بالقدر الكافي، ولا يسمح بالتوسع في الإنتاج بما فيه الكفاية لمواجهة الزيادة المستمرة في السكان، ومع مرور الزمن وزيادة السكان أكثر فأكثر تكبر هذه الحلقة المفرغة ويزيد العاطلون عن العمل ويزيد عدد الفقراء وما يترتب على وجود الفقر من مشاكل شتى في كل النواحي.

## أضرار القات وسلبياته على الناحية الاجتماعية

من سلبياته ما يلي:

- إهمال رب الأسرة لأبنائه، وتقصيره الواضح في رعايتهم غذائياً، وصحياً حين يقتطع من راتبهم اليومي ما يوفر له قيمة رزمة من القات.
- هذا بالإضافة إلى ما يخلقه استعمال القات من مشاكل عائلية، ومن خصام وطلاق، وفي بحث عن أثمان القات من أية طريق.
- القات يؤدي في كثير من الأحيان إلى تفكك الروابط الأسرية نتيجة عدم قدرة رب الأسرة على الوفاء بالتزاماته الاقتصادية الأسرية، فضلاً عن غيابه عن المنزل لساعات طويلة الأمر الذي يؤدي إلى مشاكل اجتماعية عائلية ويؤثر

على التكوين النفسي والاجتماعي لأفراد الأسرة.

- القات سبب من أسباب هجرة اليمني إلى الخارج لأنه في داخل وطنه يصرف معظم أجره اليومي على القات، ولا يبقى منه سوى النزر اليسير (وربما لا يبقى له شيء) بينما هو في الهجرة يستطيع الاحتفاظ بمعظم الأجر ويستطيع أن يكون منه ثروة يتمكن بها أن يبني بيتاً أو يفتح متجراً، أو يحقق حلماً من أحلامه الذي يحول استخدام القات عن تحقيقها.

- القات سبب رئيسي في تكريس التخلف في اليمن.

- القات بشكل عام مكلف اقتصادياً على الأسرة حيث يقطع جزءاً كبيراً من دخل الأسرة وكثيراً ما يعمل على زعزعة العلاقات الأسرية بسبب الإنفاق الكبير لرب الأسرة على القات بل إن بعض الماضغين للقات (المخزنيين) ينفق كل ما يحصل عليه من راتب شهري من وظيفته وعمله في شراء القات وهذا مظهر واضح وجلي لا يحتاج إلى برهان.

وهناك من يفضل القات على حاجات نفسه وأسرته وأصبح القات ينازع الناس في أقواتهم الضرورية.

- إن خروج المرأة إلى مجالس القات خاصة إذا كانت زوجة وأم وقضائها ما بين أربع ساعات إلى خمس ساعات، سوف يترتب عليه تركها بيتها وأولادها دون رعاية مباشرة منها وتقصيرها في أداء رسالتها السامية في الحياة، إلا وهي تربية أبنائها تربية صالحة.

- القات هو أحد أعداء الأسرة خاصة المتدنية وكذا المتوسطة الدخل حين ينقض على الجزء الأكبر من الدخل مما يجعل وضع الأسرة مهزوزاً من كل الوجوه، خاصة فيما يتعلق بإهمال الأولاد مادياً، مما يؤدي إلى إضعاف تحصيلهم المدرسي، والنيل من ثقتهم بأنفسهم حين يجدون أنهم أقل شأناً من زملائهم الطلاب.

وكم تفقد اليمين من طلاب نجباء يدفعهم إهمال آبائهم لترك المدرسة والقيام بأعمال بسيطة في ظل ظروف قاسية ليسدوا الثغرة في الأسرة التي أوجدها الإنفاق على القات .

وقد يصاب هؤلاء ويقعون ضحية الأمراض النفسية التي تؤدي بهم إلى الضياع وربما أدت ببعضهم إلى ارتكاب الجرائم وانحراف السلوك .

- مساوئه الاجتماعية تبدو لنا بالغة الضرر وتشير على الخصوص إلى النقاط التالية:

- كثيراً ما يحدث المشاكل والخلافات بين أفراد العائلة إذا لم يجد أحدهم قاتاً بينما يحصل عليه الآخرون .

- قد تحس الزوجة وهي ترى زوجها يمضغ أغصان القات بالغبن والظلم الاجتماعي مما يجعلها تفكر في أشياء قد لا تحمد عقباها .

- القات يعد وسيلة للاستهلاك التفاخري فإن الناس يدفعون ليس أقل ما يمكن دفعه بل أكثر مما يمكن أن يدفعون لشرائه، وتعد نوعية القات وكميته المستخدمة طريقة ما لتحديد المرتبة الاجتماعية لصاحبه، فكل الموجودين (في المقيل مجلس القات) يتفحصون أي شخص جديد يدخل المكان ويقيمون جودة القات الذي يحمله وقيمه، وكامتداد لذلك فقد أصبح القات طريقة ما للحكم والبلاغ عن الصفات لشخص ما.

- من آثار القات الاجتماعية السيئة غلاء المهور الذي بلغ من بعض مناطق اليمين رقماً قياسياً ونجد أن غلاء المهور بشكل ملحوظ في المناطق التي تزرع بها أشجار القات .

وقد أدت ظاهرة غلاء المهور إلى انتشار الرذيلة في صفوف الشباب من الجنسين .

- وما دام القات ذو سعر مرتفع فإنه يكون السبب الرئيسي لارتكاب الجرائم، فبدلاً من الالتجاء إلى سرقة بعض المزروعات الأخرى أو البساتين المزروعة

بالفواكه فإن اللصوص يفضلون سرقة القات وقد يحصل عند القيام بالسرقة مواجهة بين اللصوص وحراس القات مما ينتج عنه مشاكل قد تؤدي إلى القتل .

- بعض المتعاطين للقات من القادرين والميسورين يتصور أن أفراد أسرته لا يحتاجون سوى النقود فيعطي كل واحد منهم نقوداً أو يبالح في العطاء حتى أنه يعطي الأطفال مئات وآلاف الريالات وهو يظن أنه يعوضهم عما يصرفه هو على " ولعته". وعن انشغاله عنهم ولا يدري أنه بذلك قد يفسدهم وأنه لا يحقق المعنى الحقيقي لكونه أباً، وأن المال لا يعوض الاهتمام والحنان الذي لا يجد (المولعي) الوقت الكافي لبذله وإظهاره كما يجب .

- أما الجانب الثاني الذي تدفع فيه الأسرة اليمينية عن تعاطي القات فهو سعادتها وإذا كانت السعادة لا توجد دون التفاهم والمشاركة فإن (المولعي) مع انشغاله بتعاطي القات إلى ما بعد العشاء يعود إلى أفراد أسرته وهو غير قادر على التفاهم حتى مع نفسه وسيتعامل مع زوجته وأولاده بطريقة الأمر والنهي دون أن يُتيح أي فرصة للتفاهم أو الفهم وسيخاطبهم على قدر عقله المليء بالهموم والهواجس من أثر القات.

- الانشغال بجلسات القات يؤدي إلى إهمال وانقطاع عن زيارة الأقارب لبعضهم البعض مما يؤدي إلى المزيد من التخريب في الحياة اليمينية. القات يحرم ماضغيه من قضاء إجازات حقيقية في أحضان الطبيعة اليمينية الجميلة، في الجبال والسهول والوديان وعلى شواطئنا الدافئة التي تمتد مئات الكيلومترات على البحر مع أطفالهم الذين هم بحاجة دائماً أن يجدونهم معهم في الإجازات.

- تغير العلاقات بين الزوجين وقصرها في إطار الواجبات.

- محدودية لغة الحوار بين الزوجين حتى تصل إلى الاختزال مع وجود جفاف عاطفي بينهما.

- عدم معرفة أو متابعة تطور أفكار الطرفين والزوجين، بحيث يصحبا في المستقبل معاً أشبه بأغراب.

- تزايد نسبة تسرب الفتيات في التعليم بسبب تكليفهن الدائم بمهام العناية بأخواتهن الأصغر في غياب الأم أو الخدمة اللازمة للمخزنين أثناء تواجدهم في البيت.

- إن ما يسمى بـ (حق القات) وهو يعد وسيلة للكسب غير المشروع والحصول على المال بأيّة وسيلة مثل: الرشوة والسرقه والكذب والاحتيال تصبح أموراً وتصرفات مقبولة، لا سيما بين قطاع الموظفين الذين يتعاطون القات وذلك من أجل مواجهة تكاليف شرائه.

- القات يشكل عادة اجتماعية ووضعا اقتصادياً متخلفين ثم هو في النهاية معطل للشعب عن التفكير والبحث والتحليل. واعتقد أن القات يشكل العمود الفقري للتخلف إن لم يمثل التخلف بعينه، وعلى هذا فإن إزالة القات بطريقة أو بأخرى يعني إزالة التخلف.

## **القات في بعض القوانين الوضعية والحلول المقترحة لمواجهته**

القات في بعض القوانين الوضعية

### **القات في القانون اليمني .**

في المناطق الجنوبية والشرقية والتي كانت تحت الاحتلال البريطاني فقد أصدرت الإدارة الإنكليزية في عدن قانوناً يمنع مضغ القات، ثم ألغي هذا القانون بعد أن كثرت المطالبة من قبل جمهور القات والمولعين به بإلغاء هذا القانون.

وبعد أن تحررت المناطق المستعمرة من نير الاحتلال البريطاني البغيض بعد ثورة ١٤ أكتوبر سنة ١٩٦٣م وانسحاب المحتلين من هذه المناطق في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م قامت في هذه المناطق ما عرف بجمهورية اليمن الديمقراطية، وقد أصدرت قانوناً يمنع تعاطي القات في هذه المحافظات وهو القانون رقم ٣٩ الصادر في ديسمبر ١٩٧٦م .

حيث تقول المادة الثانية من القانون: يمنع تعاطي أو حيازة أو بيع أو شراء القات في الجمهورية ما عدى أيام الخميس والجمعة في كل أسبوع والعطل الرسمية.

### **القات في القانون السوري**

جاء ذكر القات في القانون رقم ٢ الذي أقره مجلس الشعب بجلسته المنعقدة بتاريخ ٩/١٠/١٤١٣هـ الموافق ٣١/٣/١٩٩٣م . والذي صدر في ٢١/١٠/١٤١٣هـ الموافق ١٢/٤/١٩٩٣م . ونشر في الجريدة الرسمية للجمهورية العربية السورية الجزء الأول العدد ١٦ لسنة ١٩٩٣م . وذلك في الفصل السابع: في النبات الممنوع زراعتها .

المادة ٣٠ - يحظر على أي شخص أن يزرع أو يستورد أو يصدر أو ينقل أو يملك أو يحرز أو يشتري أو يبيع أو يتبادل أو يسلم أو يتسلم أو يتنازل عن النباتات المبنية في الجدول رقم (٤) وفي هذا الجدول ذكر القات رقم (٥) القات بجميع أصنافه ومسمياته.

### **القات في القانون العراقي**

صنف القات ضمن المخدرات في القانون رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٥م المعدل بالقانون رقم ٤ لسنة ١٩٦٧، والقانون رقم (٩٦) لسنة ١٩٦٨م، والقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٠م .

صدق القانون الآتي:



- المادة الأولى: يقصد بالتعبير التالية المعاني المبينة إزاءها:  
فقرة (٧) الزراعة: زراعة خشخاش الأفيون وجنية الكوكه ونبات القنب والقات

## **القات في القانون القطري**

المواد التي اعتبرت القات من المواد المخدرة  
ذُكر القات في قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الخطرة قانون رقم ٩ لسنة ١٩٨٧م، وقانون رقم (٧) لسنة ١٩٩٨م بتعديل بعض أحكام القانون رقم (٩) لسنة ١٩٨٧م. حيث جاء ذكر القات في الفصل السادس ( في النباتات الممنوع زراعتها ) كما يلي:

مادة (٢٨) - لا يجوز زراعة النباتات المبينة بالجدول رقم (٤) الملحق بالقانون . وهذه النباتات المبينة بالجدول المذكور هي: وفيها  
القات بجميع أصنافه ومسمياته.

ويتنوع العقاب في القوانين السابقة لمن يتاجر به أو يستخدمه في الدول السابقة بين

الإعدام .

الاعتقال المؤبد .

الاعتقال المؤقت .

الغرامة .

## **التوصيات والمقترحات لمعالجة مشكلة القات**

- على الدولة وعلى رأسها رئيس الدولة أن تتحمل مسئوليتها بأمانة وإخلاص فتلتفت إلى هذه المشكلة بجدية وتبذل قصارى جهدها في تخليص الشعب من القات وبصورة واقعية تدريجية.

- الدعوة إلى مؤتمر علمي يضم علماء الشريعة والاجتماع والسياسة والتربية والاقتصاد والطب والإعلام والزراعة وتكون المهمة الأساسية لهذا المؤتمر هي وضع خطة وبرنامج للوصول إلى (يمن بلاقات) وقد تقتضي هذه الخطة عشر سنوات أو عشرات السنين، ولكن المهم أن يكون هناك التزام من الحكام بتنفيذها .

- إنشاء المراكز العلمية المتخصصة لدراسة هذه الظاهرة من شتى جوانبها وتقديم الحلول المناسبة للتخلص منها .

- تشجيع الدراسات المنهجية والبحوث العلمية (في دراسات الماجستير والدكتوراه وغيرها) حول هذه الظاهرة من قبل الجامعات والمؤسسات الحكومية والأهلية لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والحلول المقترحة ونشر هذه الدراسات وطبعها وبيعها في الأسواق .

- على الحكومة تبني سياسات إعلامية عبر وسائل الإعلام المختلفة لشرح أضرار تعاطي القات جسمانياً وعقلياً ونفسياً ومادياً وغيرها، وإظهار مدى إهدار هذه العادة السيئة للوقت، والانعكاسات السلبية على الإنتاج والعمل بشكل عام .

- على وزارة التربية والتعليم أن تجعل ضمن المناهج الدراسية لمختلف السنوات مواضيع ودروس تتكلم عن هذه الظاهرة المشكلة وآثارها وتبين ضررها وخطورتها وما هي طرق الوقاية والعلاج منها . متعاونة في ذلك مع الجهات ذات الاختصاص المناسب فيما يخدم هذا الهدف الذي يرجى تحقيقه .

- التدرج في إيجاد الحلول الجذرية لهذه المشكلة بحيث تكون هذه الحلول مدروسة ومناسبة وملائمة ومراعية الظروف المحيطة بهذه الظاهرة وعلاقتها بالمجتمع وجذورها التاريخية وعمقها الاجتماعي وارتباط كثير من الأسر بها من الناحية الاقتصادية ( مزارعون وبائعون وعمال) .

- إيجاد البدائل المناسبة والمفيدة التي تعود بالنفع على الناس مثل: المراكز التعليمية الحديثة ( لغات - كمبيوتر - علوم متنوعة وغيرها ) وإنشاء مراكز

تربوية وكذا إقامة دورات تربوية لمختلف الأعمار والفئات . إقامة دورات علمية وشرعية وثقافية لشرائح المجتمع المختلفة بغية رفع مستوى الشعب وإزالة الجهل والتعصب الأعمى عنه .

- إنشاء المراكز والنوادي الرياضية لممارسة مختلف أنواع الرياضة المفيدة والبناءة.

- مساعدة المزارعين الذين يملكون أراضي مزروعة بالقات مساعدات مغرية وجادة في التخلص من هذه الشجيرة وزرع البديل المناسب والمنتج والمثمر .

- قيام وزارة الصحة بعمل حملات توعية للناس بأضرار هذه العادة وتأثيراتها الصحية الضارة على الجسم من الناحية (البدنية والنفسية) ويتم ذلك بالتنسيق والتعاون مع الجهات الأخرى ذات العلاقة مثل وزارة التربية والتعليم، والتخطيط والزراعة، والإعلام .

- إخراج أسواق القات إلى خارج المدن الرئيسية .

- تمديد فترة عمل الموظفين حتى يصل إلى آخر النهار لمساعدة الموظفين والعمال على الابتعاد عن القات .

- قيام العلماء والدعاة وخطباء المساجد بتوعية الناس بصورة مستمرة بخطورة وأضرار تناول القات بعد أن جعلوا من أنفسهم قدوة وأسوة حسنة يحتذى بها ويقتدى بها .

- ليس من السهل حل هذه المشكلة بصورة سريعة ولكن بتعاون الجميع حكام ورعية رؤساء ومواطنين لحل هذه المشكلة وبوجود الرغبة الصادقة من داخل النفوس وهي موجودة فعلاً وقد تبين ذلك من خلال الاستبيان حيث رأى الكثير منهم ورغبوا أن تزول شجرة القات بصورة نهائية وذهب البعض إلى أن يتم القضاء على شجرة القات بصورة جزئية - يمكن حلها .

والمهم هو وجود الرغبة للتغيير والبدء به و... ( إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) [الرعد: ١١]



## قصيدة بعنوان :

### ( قاعة القات بالمرّة بالصوم والطاعات والحج والعمرة )

لفضيلة الشيخ / محمد الصادق مغلس - حفظه الله - .

أَجِبَّةَ الْقَلْبِ فِي عِزِّ وَتَمَكِينِ  
إِنِّي لأَرْجُو وَمَا خَابَ الرَّجَاءُ بِكُمْ  
قَدْ يَغْفُلُ الْمَرْءُ بَيْنَ الْحِينِ وَالْحِينِ  
قَالَ الصُّحَابُ وَفِي أُذُنِي مَقَالَتَهُمْ  
يَا لَيْتَ فِتْيَةَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ فَكُمْ  
أَنْيَابَ سُمِّ ضَحَايَاهَا بَنُو يَمَنِ  
الْقَاتُ فَاقِرَةٌ كُتِبَتْ وَمَقَرَّةٌ  
الْقَاتُ شَوْهَنَا وَالْكَيْفُ تَوْهَنَا  
وَالْقَاتُ حَقًّا هُوَ الشَّيْطَانُ مِنْ شَجَرِ  
قَدْ دَمَرَ الزَّادَ وَالْأَجْسَادَ فِي عَجَلِ  
جُلِّ الْإِدَارَاتِ حَقُّ الْقَاتِ رِشْوَتُهُمْ  
قَدْ سَرَطَنَ الْفِكَ وَالْبُلْعُومَ ثُمَّ مَضَى  
شَعْبٌ يَسْتُنُّ غَدَا الأُرْدُنُّ مَقْصَدَهُ  
ضَاعَتْ مَلَائِينَ فِي الإِسْعَافِ مَا نَفَعَتْ  
غُفُولُ الْمُبِيدَاتِ زَادَ الْقَاتُ غَائِلَةً  
وَالْغُولُ فِي الْقَاتِ مِثْلُ الرُّوحِ فِي  
جَسَدِ

حَتَّى الْيَهُودُ تَنَادُوا يُتَحْفَنُونَ بِهِ  
يَا ضَيْعَةَ الْأَهْلِ بَعْدَ الْقَاتِ عَنِ أَمَلٍ  
قَدْ غَوَّرَ الْمَاءَ فِي بئرٍ وَفِي بَشَرٍ  
مَاذَا سَتَشْرَبُ فِي صَنْعَاءَ بَعْدَ غَدٍ  
وَالنَّفْسُ نَافَسَهَا الْمَاوَى فَشَتَّتَهَا  
وَالْأَرْضُ لَمْ يَرْضَ حَتَّى ضَرَّ سَاحَتَهَا  
وَنَكَّلَ الْقَاتِ بِالْأَقْوَاتِ مُكْتَسِحًا  
يَا لَيْتَ شِعْرِي لَوْ الطَّاعُوتُ حَاصِرْنَا  
تَرَى الْيَمَانِينَ كَالْأَشْبَاحِ شَاحِبَةً  
وَالْقَاتُ يُفْتِي بِحَشْرِ الْقَاتِ فِي فَمِنَا  
فِي حِينٍ تَخْتَلِفُ الْفَتَوَى بِغَيْرِ هَوَى  
وَالْخُبْزُ أَشْرَفُ مِنْ قَاتِ أَخْزَنُهُ  
كَمْ يَفْتِكُ الْقَاتُ بِالْأَوْقَاتِ يَقْتُلُهَا  
حَتَّى الْمَسَاجِدُ تَبْكِي وَهِيَ خَاوِيَةٌ  
يَا زَارِعِي الْقَاتِ إِخْوَانِي أَنَا شِدْكُمْ  
يَا إِخْوَةَ الدِّينِ هَلْ تَرْضَى أَخُوْتَكُمْ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَالْأَرْزَاقُ وَاسِعَةٌ  
قَالُوا التَّغَاضِي هُوَ الْأَوْلَى فَقُلْتُ لَهُمْ  
جُلُّ الْعِبَادِ بِأَرْضِ اللَّهِ هِمَّتُهُمْ

مَزَارِعَ الْقَاتِ مِنْ أَقْصَى فِلَسْطِينَ  
فِي الْعِلْمِ فِي الْأَكْلِ فِي دِفءِ الْبَطَاطِينَ  
ثُمَّ ارْتَوَى الْقَاتُ مِنْ دَمْعِ الْمَسَاكِينِ  
عَصَارَةَ الْقَاتِ أَمْ تَجَلُّو إِلَى الصِّينِ؟!  
دَاءُ الْفِصَامِ وَوَسْوَاسُ الْمَجَانِينِ  
فِي كُلِّ عَامٍ بِآلَافِ الْفِدَادِينَ  
زَرْعَ الْحُبُوبِ وَأَثْمَارِ الْبَسَاتِينِ  
هَلْ نُشَبِّحُ الْجُوعَ مِنْ قَاتٍ وَتَخْرِينِ!  
لَهْفِي عَلَيْكُمْ أَيَا شَعْبَ الْمِيَامِينِ  
عِنْدَ الصَّلَاةِ... فَمَا قَوْلَ الْأَسَاطِينِ؟!  
لَوْ كَانَ بِالْخُبْزِ لَا بِالْقَاتِ تَخْرِينِي  
لَكِنَّهُ الْكَيْفُ أَفْتِيهِ وَيُفْتِينِي  
وَالْوَعْدُ يُقْسِمُ إِنَّ الْقَاتِ يُلْغِينِي  
الْهَجْرُ وَالْجَمْعُ جَمْعُ الْقَاتِ يُبْكِينِي  
وَبَائِعِي الْقَاتِ طُرًّا دُونَ تَعِينِ  
بِغَايَةِ الضَّرِّ لِلْإِخْوَانِ فِي الدِّينِ؟!  
مَا أَضْيَقَ الرِّزْقِ مِنْ جَيْبِ الْمَغَابِينِ!  
كَيْفَ التَّغَاضِي عَلَى أفعالٍ تَنْبِينِ؟!  
عِنْدَ الثَّرِيَّا بِإِذَا قَاتٍ وَتَخْرِينِ

قَدْ حَارَبُوا الْقَاتَ فِي شَتَى الْبِلَادِ فَمَنْ  
وَنَحْنُ أُسْرَى خِيَالِ الْقَاتِ هِمَّتُنَا  
بِالْقَاتِ بَعَثَرَةُ الطَّاقَاتِ دُونَ هُدَى  
يَا وَيْحَ كُلِّ أَخٍ لِلْقَاتِ غَضِبْتَهُ  
فَهَلْ كَفَى إِخْوَةَ الْإِيمَانِ مِنْ يَمَنِ  
الْقَاتِ أَوْصَدْنَا وَالْقَاتِ صَفَدْنَا  
تَصَوَّرُوا الْحَالَ لَوْ كَانَ الرَّسُولُ هُنَا  
وَالْخَدُّ يَشْتَدُّ كَالْبَالُونَ مُنْتَفِخًا  
وَالْمَرْءُ خَجَلَانٌ مِنْ نَشْرِ وَمِنْ صُورِ  
وَاحْسِرَاتِهِ عَلَى عِلْمٍ وَتَزْكِيَةٍ  
تَرْتِي الْإِمَامَةَ فِي الْإِسْلَامِ ذَا وَلَجٍ  
يَا مَوْلِعًا وَلِعًا بِالْقَاتِ مَعْدِرَةٌ  
كُلِّ الْمُحِبِّينَ فِي الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا  
هَلْ نَبْلُغُ الْمَثَلَ الْأَعْلَى وَنَحْنُ عَلَى  
دَعَا مَا يُرِيبُ إِلَى مَا لَا يُرِيبُ وَدَعَا  
يَا لَيْتَ أَنْ لَنَا مِنْ صَبْرِنَا مَدَدًا  
إِيَّاكَ تَمْضِغُهُ لَهَوًا وَتَجْرِبَةً  
وَالْقَاتِ أَفْتَهُ الْإِدْمَانَ رَبُّ أَخٍ  
فَاسْتَعَصِمُوا أَبَدًا بِاللَّهِ يَعِصِمُكُمْ  
كَمْ عَادَةٌ طُوِيَتْ بِالصَّوْمِ حِينَ طَغَتْ

مَنْ يَا تَرَى فِي الْوَرَى أَهْدَى الْفَرِيقَيْنِ؟  
أَنْ نُنْتَجِ الْوَهْمَ تَدَشِينَا بِتَدَشِينِ  
مِثْلِ الْحَرَائِقِ طَاقَاتٍ بِبِلَا صُورِ  
هَلَّا غَضِبْتَ لِإِهْدَارِ الْمَلَائِكِينَ؟!  
مَا يَفْعَلُ الْقَاتُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ؟!  
وَالْقَاتُ جَمَدْنَا طِينًا عَلَى طِينِ!  
وَالْقَاتُ فِي النَّاسِ سُلْطَانُ الدَّوَابِّ  
وَالْفَكُّ مَا أَنْفَكَ مِنْ دَقٍّ وَتَطْمِينِ  
هَلْ كُنْتَ تَدْخُلُ فِي سِلْكِ التَّخَازِينِ؟!  
إِنْ خَالَطَ الْقَاتُ ثُمَّ الْكَيْفَ هَذِينَ!  
مَنْ يَفْقِدُ الصَّبْرَ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ  
مَا الشُّعْرُ إِلَّا صَدَى الْمَاسَاةِ تَكْوِينِي!  
مِمَّا جَنَى الْقَاتُ فِي غَمٍّ وَتَحْزِينِ  
مَا أُسَسَ الْقَاتُ مِنْ وَهْنٍ وَتَوَهِينِ؟  
مَا يُحْرِجُ الْمَرْءَ فِي عَرَضٍ وَفِي دِينِ  
حَتَّى نُودِعَ مَاسَاةَ التَّخَازِينِ  
مَنْ جَرَّبَ السُّمَّ أَمْسَى فِي الْمَدَافِينِ!  
مِنْ مَرَّةٍ وَحَدَّهَا ذَاقَ الْأَمْرَيْنِ!  
بِالصَّوْمِ بِالْحَجِّ فِي عَزْمٍ بِبِلَا لِينِ  
وَعُمُرَةٍ حَرَّرَتْ حُرًّا مِنَ الدُّونِ

يَا إِخْوَةَ الْحَقِّ وَالْإِسْلَامِ وَالِدِينَ  
يَا لِلتَّعَاسَةِ فِي قَاتٍ وَتَخْرِينٍ!

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ أَنْ تُصْغُوا لِنَاصِحِكُمْ  
كُنُوا عَنِ الْقَاتِ وَالْتَخْرِينِ وَاخْتَرَفُوا

## المراجع

- رسالة علمية للدكتور عبدالملك الحيمي مأخوذة من أكثر من سبعين مرجع عربي وإنجليزي وموجودة على النت.
- مواقع متفرقة على النت.
- قصيدة للشيخ الدكتور محمد الصادق.
- أثر القات على وظائف الكبد والكلى وعلى مستوى سكر الدم : محمد بن عوض با جبير (صنعاء : مركز عبادي للدراسات والنشر . الطبعة الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٨٩م ) .
- الاضطرابات العصائية لدى متعاطي القات . وغير المتعاطين في البيئة اليمنية (دراسة نفسية ميدانية مقدمة لنيل درجة الماجستير . جامعة صنعاء ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)
- تعاطي القات في اليمن أسبابه ونتائجه : نعمان سعيد نعمان الأسود (دراسة ميدانية لنيل درجة الدبلوم العالي . جامعة بغداد ١٩٨٤م) .
- دراسة استطلاعية لظاهرة القات في بعض الأقطار العربية . المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الخرطوم - جامعة الدول العربية ١٩٨٣م .
- القات . الظاهرة . المشكلة . والآثار : ( مؤسسة العفيف الثقافية ) ( صنعاء : دار المعرفة الطبعة الأولى ١٩٩٧م).
- ( - القات كيميائياً وطبياً : د . خالد يحيى العبيدي (صنعاء : طبعة ١٩٩٧م -
- القات والعقم : د. ناصر عبد الله عوض ( صنعاء : دار عبادي . طبعة ١٩٩٧م).



٢	القات وأثره على تأدية الحقوق
٢	الحقوق الدينية
٣	حق النفس
٤	حق الأسرة (الزوجة والأبناء)
٤	القات... وضياع الأموال إسراف وتبذير
٥	القات... وضياع الوقت
٦	القات وأضراره الصحية على أجهزة الجسم
٧	الآثار الضارة على الجهاز الهضمي
٨	آثار القات الضارة على الجهاز الهضمي
٨	من مسببات القات
٩	أضرار القات على المعدة والأمعاء:
١٠	فقدان الشهية وأثره على بنية الجسم:
١٠	أعراض غالبية على المخزنين
١١	أضرار القات على الكبد
١١	أضرار القات على البنكرياس:
١٢	أثر القات على الجهاز القلبي الوعائي
١٣	أثر القات على الجهاز البولي (Urinary System)
١٣	أما أضرار القات على الجهاز البولي
١٤	تأثير القات على الجهاز التناسلي
١٤	أثر القات على الجهاز العظمي (Skeletal System)
١٤	أثر القات على الأم الحامل والمرضع
١٥	تأثير مضغ القات من قبل الأم الحامل يؤدي إلى
١٥	الآثار النفسية (( الأمراض النفسية ))
١٥	هناك علاقة بين تعاطي القات والأمور الآتية وفترة التعاطي
١٧	القات من أهم العوامل المسببة
١٧	القات وانفصام الشخصية

١٨	آثار الظواهر المرافقة للقات
١٨	أرقام ذات دلالة عن التدخين
١٨	أضرار التدخين الصحية
١٩	بودرة القات (( المبيدات ))
١٩	أضرار المبيدات
٢٠	التسمم السيتولوجي المزمن:
٢١	الأضرار الاقتصادية للقات
٢٥	أثر القات على الموارد المائية
٢٥	أثر القات على إنتاجية الفرد
٢٧	القات والادخار
٢٧	أضرار القات وسلبياته على الناحية الاجتماعية
٣١	القات في بعض القوانين الوضعية والحلول المقترحة لمواجهته
٣١	القات في القانون اليمني .
٣٢	القات في القانون السوري
٣٢	القات في القانون العراقي
٣٣	القات في القانون القطري
٣٣	التوصيات والمقترحات لمعالجة مشكلة القات
٣٧	( قالعة القات بالمرّة بالصوم والطاعات والحج والعمرة )
٤٠	المراجع
٤٣	السيرة الذاتية للكاتب

## السيرة الذاتية للكاتب

د. عبد الكريم علي عبده الفهدي

حصل على الدكتوراه في عام ٢٠١٤م في الطب النبوي في ضوء الدراسات العلمية الحديثة من السودان

حصل على الماجستير عام ٢٠٠٧م في الطب النبوي في صحيح البخاري ومسلم في ضوء الأبحاث العلمية

حصل على عدد من الإجازات في القرآن الكريم والفقه والحديث.

حصل على شهادة في العلاج بالحجامة في الناحية النظرية والتطبيقية.

حصل على دورات متنوعة في العلاج بتقنية الحرية النفسية وتقنية تاباس والعلاج بلسع النحل.

يعمل كأستاذ جامعي لعدد من الجامعات من عام ١٤٢٩هـ إلى الآن.

يمارس العلاج بالرقية الشرعية من عام ١٤٢٧هـ إلى الآن.

يعمل حالياً كمدير لمركز العلاج النبوي بدمار كما يقوم بالعلاج بالحجامة والرقية الشرعية والأعشاب كما يعمل معه مجموعة مساعدين في عدد من المجالات في العلاج النبوي .

### الإنتاج العلمي (كتب صدرت للكاتب) منها:

- الطب النبوي في سنن الترمذي في ضوء الأبحاث العلمية ودلالاتها على الإعجاز العلمي رسالة الدكتوراه .

- الطب البديل في صحيح البخاري ومسلم في ضوء الأبحاث العلمية رسالة الماجستير نشر في الوطن العربي نشر دار النشر للجامعات صنعاء ونشر مؤسسة الريان بيروت.

- الإعجاز التأثيري للقرآن الكريم. نشر - الإعجاز العلمي والدعوة إلى الله. نشر

- شرح كتاب تأصيل الإعجاز العلمي. نشر - العلاج بالحجامة في الطب النبوي والطب الحديث. - أضرار القات - العلاج بالرقية الشرعية - الأشفية العامة في الطب النبوي

للتواصل مع الكاتب عبر صفحة مركز الطب النبوي في ضوء الأبحاث العلمية أو عبر صفحة

الواتس ٧٧٥١٣٢٤٠١ أو عبر مركز العلاج النبوي بدمار المدينة جوار رئاسة الجامعة سابقا القريب

من بير خابوط وجامع التوحيد